



جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص ماستر إذاعة وتلفزيون



الشعر الشعبي في بسكرة ... تاريخ وتآلق روبورتاج مصور

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بشعبة علوم الإعلام والاتصال تخصص إذاعة وتلفزيون

إشراف الدكتور :

كهمسلامن رضوان

إعداد الطالب :

كهمحيدر بن عطية

السنة الجامعية: 2014-2015

خطة العمل

المقدمة

I - الاطار المنهجي للدراسة

➤ أهداف الروبورتاج

➤ أسباب اختيار الموضوع

➤ النوع الصحفي المستعمل

II - ماهية الشعر الشعبي

➤ تعريف الشعر الشعبي

➤ نشأة الشعر الشعبي

➤ الفرق بين الشعر الشعبي والشعر الفصيح

III - منطقة بسكرة

الخاتمة

قائمة المراجع

"الصحفي هو شخص يتفوق في رأيه على أي كسول في العالم"

كاتب مجهول

"كل ما يكتب لإرضاء الكاتب لا قيمة له"

بليز باسكال "Blaise Pascal" (1623-1662)

"الصفات والسمات الوحيدة المطلوبة للنجاح الحقيقي في الصحافة هي البراعة

المبدعة والأسلوب المعقول وقليل من القدرة الأدبية"

نيكولاس تومالين "Nicholas Osborne Tomalin" (1931-1973)

مقدمة

يعد الشعر الشعبي مجموعة من الكلمات مرتبطة ببيئة الشاعر العامة يستخدم فيها الأساطير والمغازي والواقع المعيش بلهجة محلية يطرح فيها قضايا في إطار إقليمي عشائري أو ديني. وهو أيضا تلك التعابير المنظومة التي تؤدي بالكلمات أو الإبداعات الشفوية بلغة العامية. إن صورة الشعر الشعبي تكون أكثر ميلا لوصف الحقيقة أو التعبير عن المدح والحب والحزن والآلام والآمال، إذ لا يظهر في كامل تفاصيل هذه الحقائق إلا إيجابيات الإتقان في إيصال المعنى. وتلعب الموهبة التي هي ليست نتيجة من نتائج التعليم أو الثقافة الشعرية أو طاقة مخفية في الذات، في صقل شخصية الشاعر، لأنه يوجد الكثير من يحملون معارف شعرية في ذواتهم لكنهم يعجزون عن قول الشعر.

والشاعر الشعبي يجيد التعبير عن اللامقول عبر توهج صادق عما يجيش في النفس بكيفية مؤثرة وهو أيضا مؤرخ لحينه و مدافع عن معتقداته ودينه وعرقه.

ولغة الشعر الشعبي هي اللغة التي يفهمها الناس ولا يعني ذلك أنها لغة بسيطة ولها معان سطحية و إن كانت لا تستعمل الإعراب، فهي لغة يعبر بها الشاعر عن أحاسيسه وعواطفه وكل ما يختلج في نفسه. "والجهل بالنحو لا يقدح في فصاحة ولا ببلاغة ولكنه يقدح بالجاهل به نفسه لأنه رسوم قوم تواضعوا عليه، وهم الناطقون باللغة فوجب إتباعهم".

وانطلاقا من هذا يمكن أن نحدد أساسا مهما يرتكز عليه الشعر الشعبي والتراثية والخلود حيث يطفو فوق الزمن وليبقى مع كل جيل بنفس الإنفعال والتأثير.

لقد زحرت بسكرة ومداشرها بالعديد من الشعراء الذين ساهموا في الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي راسمين بذلك صورة للأدب الشفوي لمنطقة الزيبان برمتها. ولم ينل شعرهم حظه من الدراسة أو الجمع، بل إن بعض الشعراء ممن رحلوا ذهب معهم دواوينهم سدى. والملاحظ اليوم أن الاهتمام بهذا الشعر لا يزال رهين الفولكلورات والمحطات الثقافية ذات الطابع المناسباتي. فكيف ساهم هذا النوع الأدبي في الحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي لمنطقة بسكرة وريفها رغم المحاولات المتكررة للمستعمر لطمس الشخصية الجزائرية؟ وكيف يتألق اليوم في ظل ظهور مجتمع المعلومات وتنامي ثقافة وسائط الإعلام؟

I - الاطار المنهجي للدراسة

أهداف الريبورتاج:

نسعى من خلال هذا الريبورتاج إلى إبراز الموروث الثقافي المحلي في منطقة الزيبان (بسكرة) من خلال التركيز على رصيدها من الأدب الشعبي، وخاصة الشعر الشعبي الأصيل، الذي يميز المنطقة، على مر المراحل التي عاشتها مختلف القبائل المحلية والنازحة. وذلك بتسليط الضوء على الشعراء والفنانين والمهتمين بهذا اللون الأدبي.

من خلال هذا الريبورتاج نحاول التوثيق السمعي البصري للشعر الشعبي في طبوعه المختلفة ومواضيعه المتعددة، والتعريف بهذا النوع الشعري الذي مازال موجودا بقوة، بدليل سهر المشتغلين في هذا الحقل الأدبي على تنظيم ملتقيات وتظاهرات سنوية تجمع شعراء الشعر الشعبي من جهات القطر الجزائري والوطن العربي.

إبراز الشعر الشعبي على أنه فعل ثقافي مستمر يعالج القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والعلاقات الإنسانية والعادات والتقاليد والأعراف والطقوس الشعبية، ويرسم تاريخ المنطقة ويحفظها من الزوال والاندثار، ونقلها إلى الأجيال المقبلة حفاظا على هوية الأمة.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

الاهتمام الشخصي بلثقافة الشعبية والموروث الفلكلوري في المجتمع الريفي - البدوي في الجزائر لأنه يعبر عن أصالة المجتمع وعراقته.

معايشة شخصية لبعض شعراء المنطقة والاحتكاك بهم من أجل نقل همومهم وانشغالهم عبر الشعر الشعبي، الذي يعد بالنسبة للشاعر متنفسا ووعاء ينقل فيه رسائل في مواضيع شتى.

الحضور الشخصي في بعض ملتقيات "جمعية الواحة للفن والثقافة-مخادمة" للشعر الشعبي المغاربي الذي كان آخرها طبعة جويلية 2014 في واحة "مخادمة" و التصوير لإنجاز سلسلة من البورتريهات الخاصة بشعراء المنطقة من أجل الحفاظ على الذاكرة الشعبية.

الأسباب الموضوعية:

إثراء المكتبة السمعية البصرية في جامعة محمد خيضر-بسكرة بمثل هذه الأعمال، خاصة وأن دفعتنا هي أول دفعة ماستر تخصص إذاعة وتلفزيون، وهو ما يسمح بتقديم مذكرات تخرج من هذا النوع، وسيساعد الدفعات اللاحقة على الاضطلاع وإنجاز أعمال سمعية بصرية في مواضيع مختلفة.

الحاجة إلى التدوين والتوثيق لهذا اللون الفني وإعداد أرشيف سمعي بصري متنوع حول الأدب الشعبي في الجزائر والوطن العربي وخاصة الشعر وتقديمه لوسائل الإعلام ممثلة في الإذاعة والتلفزيون من أجل بثه والتعريف به وتأصيله في المجتمع بعد حالة التراخي الذي تعرفه وسائل الإعلام السمعية البصرية والفراغ الذي تشهده خاصة في الحصاص الخاصة بالموروث الثقافي والشعبي.

الرغبة في إبراز الموروث الحضاري والثقافي لريف وبادية الزيبان بولاية بسكرة والولوج بهذا الفن إلى ساحات ثقافة وسائط الإعلام ، خاصة في عصر تعدد القنوات التليفزيونية ونقلها للمشاهد والمستمع على حد سواء والتعريف بها والتأثير بما يحمله الشعر الشعبي من قيم ومبادئ في الشباب الجزائري، محاولة لصد المد والغزو الثقافي الغربي وما يحمله من قيم مناقضة للقيم الأصيلة في مجتمعنا. تسليط الضوء على جوانب الظل لدى بعض الشعراء الشباب.

النوع الصحفي المختار:

اخترت نوع الريبورتاج الثقافي كونه الأنسب لطبيعة موضوعي من خلال التعريف بنوع مهم من أنواع الفنون الشعبية في منطقة بسكرة، ألا وهو الشعر الشعبي والملحون.

الريبورتاج فن من أنواع الكتابة وواحد من الأنواع الإخبارية و سمي أحيانا بالاستطلاع فهو ليس نوعا من أنواع الكتابة الأدبية والرواية والشعر إنما هو نوع صحفي خالص يعنى بجمالية النص دون أن يؤثر على وظيفته التي هي نقل الواقع.

تعريف الريبورتاج الصحفي:

لغة:

كلمة مشتقة من الفعل الانجليزي (to reporter) أي المخبر الصحفي وتعني نقل الشيء من مكان لآخر) أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله⁽¹⁾.

تم نقل هذه الكلمة إلى اللغة العربية باسم بيان صحفي أو النقل الصحفي أو التصوير الحي لكن التوجه الذي رسخ أكثر في الممارسة الصحفية هو الريبورتاج أي الحفاظ على نفس التسمية الأجنبية، إلا أن هناك من ينفر من هذه التسمية لكونها دخيلة على اللغة العربية و استبدالها بمصطلح التحقيق⁽²⁾.

(1)- أديب خضور، أدبيات الصحافة (دمشق: مطبعة الدواوي، 1986)، ص. 60.

(2)- نصر الدين لعباضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية (ط2؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعي، 2007)، ص. 130.

اصطلاحا:

يعرفه القاموس الفرنسي " Larousse " على أنه مجموعة من المعلومات المرسلة عن طريق الصحافة، الراديو والتلفزة، وذلك حول موضوع معين⁽¹⁾.

الريبورتاج كما يعرفه " ميشال فوارول Michel Voirol " على أنه فن يجعلك ترى وتسمع وتحس بما أحس به الصحفي نفسه..، وأنه عبارة عن نوع تختاره عندما يكون الخبر ذو طابع استعراضي حي ومتعددالجوانب⁽²⁾.

الريبورتاج كما عرفه " كرم شلبي " هو: نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تشكل أرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الريبورتاج، وهو نوع صحفي يتمتع بجمالية الأسلوب ومقدرة كبيرة على التأثير.

الريبورتاج هو أحد الفنون الصحفية التي تقوم أساسا على تناول وعرض خبر أو فكرة أو قضية بنوع من الشرح والتفصيل وسرد البيانات والمعلومات والآراء ووجهات النظر المختلفة للوصول إلى الحقائق حول الموضوع وعرض هذه الحقائق على الجمهور بالكلمة والصورة⁽³⁾.

الريبورتاج هو النوع الصحفي الذي يعتبر الأكثر نبلا، لا يكفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته وأحاسيسه تدخلان في اختيار الأحداث والسرد والمعالجة.

الريبورتاج هو جعل الآخرين يعيشون الواقعة أو وصفا لحالة يكون الأسلوب فيها درجة أهمية المضمون. ينتقي فيها الصحفي أو المخبر عناصرها من المكان الذي جرت فيه الحادثة، أثناء وقوعها أو من أفواه من شاهدها مباشرة ويكتفي الصحفي فيها بالنقل الموضوعي بشكل رائع وفاتن لما سمعه وشاهده، حارما نفسه من إصدار تعليق شخصي، فالريبورتاج نوع شخصي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية إلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية، مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والشفافية، فهو في حد ذاته سلسلة من الأشياء الذاتية وله بعض الركائز

(1)- *Le petit Larousse Illustré*, 1987. P. 869.

(2)- *Michel Voirol, droit de la rédaction*, (2^{ème} édition; Paris, CEPJ, 1988). P. 47.

(3)- *كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية* (القاهرة: دار الشرق، 1989)، ص. 514.

الذي يعتمد عليها، يمكن أن تتم كتابته أو صياغته بعدة طرق لأن بعض الأشياء تتطلب رؤية خاصة من الصحفي حسب ثقافته الشخصية وتكوينه المهني وتوجهاته السياسية وقناعاته الذاتية⁽¹⁾.

وخلاصة كل هذا الريبورتاج يعرض شريحة من الواقع التي تدور حول حادثة واقعية بهدف جعلها فعالة من الناحية الصحفية، وهو أيضا يعالج أشخاص حقيقيين ضمن ظروف معينة⁽²⁾.

خصائص الريبورتاج:

الريبورتاج لا يقدم براهين ملموسة ولكنه يجعل يشعر ويميل إلى الجانب الإنساني ويعطي الكلمة للناس البسطاء، دون الإفراط في إفراز العاطفة، كما يستخدم الريبورتاج الملاحظة في نقل الواقع وذلك بتوظيف أسلوب وصفي.

الميل إلى اللغة الأدبية ومزجها مع اللغة الإعلامية، بغية إعطاء ميزة للريبورتاج عن غيره التحقيق والتقرير⁽³⁾.

أن لغة الريبورتاج هي لغة الحياة اليومية المترفة، كلمات ملموسة وعلمية صائبة وجمل قصيرة، تحافظ على إيقاعها، وجميلة من استشهادات بأقوال من لهم علاقة بالحدث أن الصيغة للتعبير عن حالتهم الفكرية والروحية⁽⁴⁾.

الريبورتاج يترك الصحفي يقوم بدور المشاهد المفضل الذي يعيره حواسه للجمهور ويجعله يعيش ما عاشه.

الريبورتاج يتضمن جانبا ذاتيا تأكيد وبعدا نقديا للأشياء والفعال ويتطلب قدرا كبيرا من الصرامة في نقل الأخبار وعناصرها⁽⁵⁾.

أنواع الريبورتاج

لا يمكن أن نقدم تصنيفها واحدا لأنواع الريبورتاج، بل هناك عدة تصنيفات وهناك قاسم واحد يجمع بينها. وهو أن الريبورتاج نوع إخباري يقوم على النقل والوصف.

التصنيف الأول: ريبورتاج مباشر وغير مباشر

ريبورتاج مباشر:

(1) عبد العالي رزقي، التقارير الإعلامية (الجزائر: دار الصباح الجديد، 2006)، ص. 102.

(2) نور الدين بليل، الكتابة الصحفية (الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 1999)، ص. 65.

(3) عبد العالي رزقي، مرجع سبق ذكره، ص. 114.

(4) نور الدين سيفي، دليل الكتابة الصحفية (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995)، ص. 73.

(5) نصر الدين العياضي، مرجع سبق ذكره، ص. 140.

ينطبق ما قلناه عن التقرير تماما على الريبورتاج. فالريبورتاج المباشر هو ذلك الريبورتاج الذي يقوم به الصحفي من جريدة أو تلفزيون حيث يقوم بالنزول للميدان ويجري ريبورتاجه، وتقوم تلك الجريدة أو التلفزيون بنقله، أي أن هذا الريبورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون منها.

ريبورتاج غير مباشر:

أما الريبورتاج غير المباشر هو ذلك الريبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء مثلا. حيث يقوم الصحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول إلى الميدان ويجري ريبورتاجا صحفيا حول موضوع معين ثم تشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة وتقوم بنشره أو بثه أو إذاعته، أي إن الريبورتاج هنا من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة، إنما من إنتاج غيرها.

التصنيف الثاني: ريبورتاج يرتبط بالحدث والريبورتاج يرتبط بالموضوع

ريبورتاج يرتبط بالحدث: (الريبورتاج المكاني)

ونعني به الريبورتاج الآتي الذي يمكن للصحيفة بموجبه أن يقوم الريبورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية، أو مسيرة سياسية، أو مظاهرات عمالية أو زيارة ميدانية لرئيس الحكومة أو وزير معين. على أن يكون موضوعه هنا يتركز على نقل والوصف، أو بوصف مثلا أجواء الزيارة، و الظروف المحيطة بها ويصف الأمكنة التي زارها رئيس الحكومة، وغيرها من المعطيات التي يجب وصفها من صغيرها إلى كبيرها. وهذا النوع من أنواع الريبورتاج يختلف عن التقرير الحي، لأن التقرير الحي يقوم بموجب صحفي يسرد وقائع الزيارة، أو وقائع الندوة الصحفية.

ريبورتاج يرتبط بالموضوع: (موضوعاتي)

إن أشهر الريبورتاجات هي تلك التي تتعلق بالموضوعات، وهي عادة ريبورتاجات غير أنية، أي لا ترتبط بالحدث، مثل الريبورتاجات التي تدور حول مواضيع الطفولة والبيئة وحوادث المرور والمدن والقرى والمناطق السياحية والمنشآت وعادة ما يكون هذا النوع من الريبورتاجات أطول من حيث المساحة أو المدة الزمنية من الريبورتاج المرتبط بالحدث.

التصنيف الثالث: حسب طبيعة الموضوع

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للريبورتاجات تبعا لطبيعة الموضوع منها:

ريبورتاج سياسي: يدور حول القضايا السياسية والأحداث والوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل قضايا الأمن والإرهاب وغيرها.

ريبورتاج اجتماعي : ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالطفولة والمرأة والبطالة والمخدرات والتشرد.

ريبورتاج ثقافي: يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة وبيع الكتب والتردد على المكتبات والمكتبات الفكرية واستطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية.

ريبورتاج سياحي: هو نوع من الريبورتاجات يركز على الأمكنة والمناطق والمنتجعات السياحية.

ريبورتاج قضائي: هو نوع من الريبورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة خاصة تلك المواضيع الاجتماعية.

ريبورتاج رياضي: يتعلق بالمواضيع الرياضية كاستطلاع منشأة جمهور الرياضيين والمشجعين وكل الأمور المتعلقة بالرياضة.

ريبورتاج حربي: وهو نوع هام من أنواع الريبورتاجات، فهو يدور في المناطق الساخنة مثل: الحروب والتوترات والنزاعات المسلحة والحروب الأهلية وغيرها⁽¹⁾.

التصنيف الرابع: حسب المدة الزمنية

ريبورتاج قصير المدة: ويكون حوالي 13 دقيقة.

ريبورتاج متوسط المدة: ويكون حوالي 26 دقيقة.

ريبورتاج طويل المدة: ويكون حوالي 52 دقيقة⁽²⁾.

بنية الريبورتاج:

الريبورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق وهذا في الصحافة المكتوبة أو المرئية.

وانطلاقا من خصوصية الريبورتاج الصحفي والمميزات التي يتصف بها فإننا نرى أن الريبورتاج الآني

يقوم على الهرم المقلوب باعتبار أن آنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع، في حين يستعمل الهرم

المعتدل الريبورتاج الموضوعاتي حيث يتم الاعتماد على عنصر التشويق حتى يتم تمكين الجمهور من

المتابعة الكاملة للريبورتاج⁽³⁾، ولأن الريبورتاج أولا وقبل كل شيء عبارة عن عمل إبداعي إلا أنه يجب

مراعاة ما يلي:

العنوان:

⁽¹⁾ محمد لعقاب، الصحفي الناجح (ط2؛ الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2006).

⁽²⁾ مقابلة مع المخرج العربي مواقي بناني، بإذاعة الجزائر من بسكرة، بتاريخ: على الساعة 11:30 صباحا.

⁽³⁾ ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي (ط2؛ الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2009).

وهو الواجهة أو نقطة البدء للقارئ أو المستمع أو المشاهد فالكثير منهم يلتقي بقراءة أو استماع أو مشاهدة العنوان دون متابعة النص، وقد يتحول العنوان من إعلان عن سلعة إلى سلعة في حد ذاته، وذلك بحكم نفوذه القوية والمكانة التي يحتلها في عالم الصحافة، وهناك من يشبهه بـ: "المدفعية التي تمهد لزحف المشاة والدروع".

المقدمة:

تخضع المقدمة أيضا لإبداع الصحفي وتعتبر المدخل التمهيدي للحديث عن الموضوع أو تحديد عناصر المكان، أهم المقدمات الصالحة للريپورتاج:

مقدمة تمهيدية: التمهد للموضوع بالطريقة التي يراها الصحفي.

مقدمة تحديد المكان: يحدد فيها الصحفي مكان الريبورتاج كموقع مدينة مثلا.

مقدمة تحديد الموضوع: أي تحديد موضوع الريبورتاج مثل: الانتحار، التشرذم... إلخ.

الجسم:

الريبورتاج يعني بتقديم السياق الواقعي أو السياق المعيشي خارج مكتب التحرير في زمان ومكان واحد يبني الريبورتاج على حدث واقعي أو ظاهرة ويعني الصحفي فيه بالوصف والتعبير ونقل الأحاسيس والمشاعر المرتبطة بالحدث أو الظاهرة⁽¹⁾.

الخاتمة: قد تكون مفتوحة أو مغلقة في شكل سؤال أو خلاصة أو توقعات توجه قارئ الريبورتاج.

⁽¹⁾ عبد العالي رزاق، مرجع سبق ذكره، ص، ص. 111، 112.

II- ماهية الشعر الشعبي

1. تعريف الشعر الشعبي

يعتبر الشعر الشعبي فرعاً من فروع الأدب الشعبي عموماً وهو لون فني يعكس أحاسيس وآلام وآمال الشعراء الذين هم في العادة أميون لا يمكن ناصية اللغة الفصحى. "نحن لا نبحث عن فكر فلسفي واضح السمات، ظاهر التماسك، وإنما نحن نبحث عن المعطيات الفنية المترسبة عن هذا الفكر، ونحاول أن نردها إلى أصولها، دون عناء البحث في هذه الفلسفات نفسها..، وهذه المعطيات تظهر لنا بصور الحكى المختلفة، وهي نفس الصور التي تظهر بها المتبقيات الأسطورية القديمة التي ملأت فكر الشعب العربي في بداياته الأولى، وهي تختلط بها وتتحد معها، وهي في جريانها داخل الوجدان الشعبي قد تمزج بين معطياتها الأسطورية القديمة، وبين جذادات من أكثر من فلسفة وعقيدة، مرت في ضمير الشعب عبر مسيرته الثقافية الطويلة فالحكى أو القص في الأعمال الشعبية ليس مجرد أدوات لتسلية الناس وإلهائهم، كما هو الحال في تصور الكثيرين من أصحاب الفكر المسطح الذين ينظرون إلى كل ما هو "شعبي" باعتباره أقل أهمية، وأقل قيمة، وأقل جدوى، من الأعمال التي تصدر عن الأفراد الذين أثبتوا وجودهم وأسماءهم في سجلات وكتب الأدب والتاريخ"⁽¹⁾.

الأدب الشعبي هو تعبير بالكلمة عن الإنسان و ما طالته قدرته التصويرية الفنية ، وهو لا يفارق الأدب (المدرسي) في فنونه بل إنه يتسع أكثر منه باعتبار تلقائية لغته و اتساع مساحات إبداعه وتلقيه، والتقرير بأنه أدب تضمن شروط الأدبية منح للدارسين تقسيمه إلى أنواع ، بل وأبعد من ذلك جعلهم يخوضون في تخصيص الأنواع فوضعوا تصنيفات داخل فن الأدبي الشعبي، ومن هنا رأينا في مقام بحثنا تفصيل الكلام في أبرز شكلين للأدب الشعبي الذي لا يختلف فيهما عن الأدب الرسمي، وساغ لنا تمييز الفصل بين الشكلين على أساس صورة اللغة الحاملة لمضمون المعاني ، و ليس فعلنا بالسبق و إنما هو تطويع ما تراكم من التنظير.

والدرس في صياغة منهجية تؤمن لنا فهم الشكل ومحاوره أفكاره المحمولة من بابه، وفي هذا يقول ابن خلدون "اعلم أن لسان العرب وكلامهم على فنين : المنظوم ، وهو الكلام الموزون المقفى

⁽¹⁾ فاروق خورشيد، عالم الأدب الشعبي العجيب (القاهرة: دار الشروق، 1991)، ص، ص. 11، 12.

ومعناه الذي تكون أوزانه كلّها على روي واحد و هو القافية ، و في النثر وهو الكلام الغير الموزون، و كلّ واحد من الفنين يشتمل على فنون و مذاهب في الكلام⁽¹⁾.

الشعر الشعبي هو شكل من أشكال التعبير في الأدب، فهو إبداع شعبي شفوي، ونمط من الأنماط الثقافية الشعبية، كباقي الشعبية الأخرى،"يتضمن الأدب الشعبي الشعر والغناء والأحاديث والقصص، والمعتقدات الخرافية والتقاليد، وغيرها من عناصر التراث حتى أصبح مفهوم الأدب الشعبي يضم مجموعة من الفنون القولية مثل "الأمثال الشعبية والأغاني والنكت والحكايات الشعبية، ولعل على رأس هذه الفنون الشعر الشعبي" ⁽²⁾، لا سيما أن الأدب الشعبي هو "الأدب الشائع في الطبقات التي تسمى عادة بشعب أو عامة، وله مميزات خاصة به في بعض الأحيان ومشابهات مع الأدب الكلاسيكس، ويستعمل اللهجة المحلية أو لغة شبه فصيحة، سهلة فيها تعابير كثيرة باللغة العامية"⁽³⁾. والشعر الشعبي يتكون من كلمتين هما:

الشعر: وهو أقدم الفنون الأدبية ويعني في الأصل "علم" شعرت به بمعنى علمت به، ومن ثم يكون الشاعر بمثابة العالم⁽⁴⁾.

الشعبي: مشتقة من الشعب وهو مجموع الناس الذين يشتركون في علامة مماثلة كالدين والدولة والأصل والأرض.

2. نشأة الشعر الشعبي

بعدما ابتعد الناس عن اللغة العربية الفصحى بسبب التخلف والاستعمار والامية ودخول اللغات الاجنبية، ظهر ما اصطلح عليه باللغة العامية. "إن الشعر الشعبي يطلق على كل كلام منظور من بيئة شعبه بلهجة عامية، تضمنت نصوصه التعبير عن وجدان الشعب أمانيه، متوارثا جيل عن جيل عن طريق المشافهة، وقائله قد يكون أميا وقد يكون متعلما بصورة أو بأخرى مثل المتلقي أيضا"⁽⁵⁾، ويعد ابن خلدون المؤرخ العربي الشهير أول من ذكر الشعر الشعبي تحت اسم الشعرالبدوي وذلك في العام 1405، وأورد عدة نصوص شعرية في مقدمته نسب بعضها الى شعراء بني هلال.

(1) عبد الرحمان أبو زيد ولي الدين ابن خلدون، المقدمة المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن، ، عاصرهم من

ذوي الشأن الأكبر (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003)، ص. 585.

(2) سلام رفعت، بحث عن التراث الشعبي: نظرة نقدية منهجية (بيروت: الفارابي، 1989)، ص. 196.

(3) مجلة التراث الشعبي العراقية، بغداد، العدد 06، نيسان 1980، ص. 182.

(4) ابن منظور، لسان العرب ()، ص. 409.

(5) التلي بن الشيخ، دور الشعر الجزائري في الثورة من 1980 إلى 1945 مخطوط 1977، ص. 395.

3. الفرق بين الشعر الشعبي والشعر الفصيح

لا يراعي القواعد الإملائية المعروفة، بل يضيف أحيانا وينقص أحيانا أخرى، إذ لا ينبغي تطبيق قواعد الشعر الفصيح على الشعر الشعبي وهذا ما عناه التلي بن الشيخ بقوله " ونحن نميل إلى الاعتقاد بأن تطبيق المقاييس المستخدمة في الشعر العربي ينبغي أن لا تطبق بنفس الدرجة على الشعر الشعبي الذي ينطلق من واقع ثقافي واجتماعي محدود الإدراك، ويعبر عن ذوق جماعة لها ملكاتها وذوقها الأدبي الذي يعكس أحاسيس وعواطف طبقات شعبية، مرتبطة بهذا الواقع الاجتماعي والحضاري الذي ينظر إليه المثقف أحيانا بعدم الرضا، بينما تراه الطبقات الشعبية المنبع والمرجع معا"⁽¹⁾.

III- منطقة بسكرة "Biskra"

تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر وتبعد عن عاصمة البلاد بـ 400 كلم² حيث يجدها من الشمال ولاية باتنة ومن الشمال الغربي ولاية المسيلة ومن الشمال الشرقي ولاية خنشلة ومن الغرب ولاية الجلفة ومن الجنوب الوادي، وتقدر مساحتها بنحو 21671 كلم². تتكون تضاريس الولاية من عناصر متباينة حيث تتمركز الجبال في الشمال والسهول تمتد على محور شرق/غرب وتمثل سهوب لوطاية والدوسن وليوة وطولقة وسيدي عقبة وزريبة الوادي وتتميز تلك المناطق بتربة عميقة وخصبة.

تعتبر منطقة الزيبان مهدا للحضارة والعلوم والثقافة ومركزا للإشعاع الديني وقلعة خالدة في تاريخ ثورة نوفمبر التحريرية المجيدة. وتلقب الولاية بعروس الزيبان وبوابة الصحراء الكبرى. أنجبت مدينة بسكرة عبر العصور فطاحل وأدباء وشعراء وعلماء أجلاء، فمن بين أبرز الأعلام الشيخ الأخضر صااحب المنظومة الشهيرة في سجود السهو، بالإضافة إلى علماء أعلام أمثال: الشيخ الطيب العقبي والشيخ أحمد سحنون الليشاني والشاعر أبو بكر بن رحمون وأحمد رضا حوحو وغيرهم. استقطبت هذه المدينة التاريخية اهتمام ومحبة كل الزوار الذين حلوا بها وعاشوا تحت سمائها، شعراء وفنانون وأدباء ورياضيون ومؤرخون، وجدوا كلهم في هذه البلاد الجميلة أحلامهم وإلهامهم وذكرياتهم فكتبوا عنها دون ملل كالمؤرخ الكبير ابن خلدون والأديب الفرنسي اندريه جيد والعالم الجليل أبو بكر جابر الجزائري من بلدية ليوة⁽²⁾.

⁽¹⁾ التلي بن الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص. 430.

² http://ar.wikipedia.org/wiki/ولاية_بسكرة, 19/04/2015, 14 :00.

مرحلة إنجاز الريبورتاج

التحضير:

أهم جانب من جوانب الكتابة للريبورتاج هي أول خطوة من خطوات التطبيق الفعلي في تنفيذ النص فانطلقت من وضع الفكرة على الورق. وتنفيذ هذه الفكرة نضعها في صورة تقطيع دلالي بمعنى وضع وحدات تعبر كل وحدة دلالية عن مرحلة من مراحل الفكرة وتكتب على الورق من حيث أبعاد كل وحدة وعناصرها المكونة لها. مع مراعاة التطور الحركي المبدئي لهذه المقاطع بمعنى تقسيم الفكرة إلى ثلاثة أقسام: البداية، الوسط، النهاية.

وكل قسم من هذه الأقسام له مقاطعه الدلالية المعبرة تنطلق من مبدأ التطور الحركي المبدئي أو المنطقي، أي تسير في اتجاه منطقي نحو التطور. وبعدها أضع الشكل المتكامل لهذه العملية؛ وتسمى وضع ملامح التطور الحركي المبدئي أو (السينوبسيس).

السينوبسيس:

بداية بالجنريك أحدد من خلاله عنوان الريبورتاج والمشاركين فيه، ثم نظرة عامة على واحات الزيبان الغربية ببسكرة، ثم التوغل في إحدى واحات النخيل وصور ثابتة لبسكرة ثم تصوير للملتقيات الشعرية والعكاظيات التي تقام في بسكرة (سيدي خالد، ليوة والمخادمة). وبين الحين والآخر نسجل كلمات للمختصين وأساتذة في الشعر الشعبي وتاريخ بسكرة.

مرحلة المعاينة:

قبل ملتقى "جمعية الواحة للفن والثقافة-مخادمة" شهر جويلية 2014 كنت مهتما بالشعر الشعبي في الجزائر، بل وكنت شعوقا بهذا اللون الفني الأدبي وبيعض الشعراء العرب وشعراء الجزائر وبالخصوص شعراء بوادي الزيبان بولاية بسكرة، غير أن طبعة واحة "مخادمة" للشعر الشعبي لفتت انتباهي واهتمامي لما فيها من حضور لكثير من الشعراء الجزائريين الشباب وتنوع المواضيع وجرأتهم في معالجتها، اغتنمت فرصة تواجدي في هذا الفعل الثقافي المميز، وعملت على تصوير معظم الشعراء أثناء إلقاء قصائدهم، كما قمت بإجراء مقابلات وأحاديث صحفية مع الشعراء الشباب، وكان الهدف الأساسي هو التوثيق السمعي البصري لهذا الحدث الثقافي السنوي والحفاظ على الموروث الأدبي والشعر الشعبي والفلكلور الذي يميز الجزائر والمغرب العربي أيضا.

اقتضت مرحلة المعاينة أيضا جمع بعض المواد السمعية البصرية من أرشيف "جمعية الواحة للفن والثقافة-مخادمة" سواء أكانت المواد الفيلمية الوثائقية مرتبطة بالحدث شهر جويلية 2014 ومجمل العمل تم تسجيله أثناء عكاظية سيدي خالد للشعر الشعبي، وكل ذلك لإثراء الريبورتاج بالمعلومات عن موضوع الشعر الشعبي، وتجدر الإشارة أن ما تم تسجيله في هذه العكاظيات يمكن استغلاله وتوظيفه في العديد من الأعمال السمعية البصرية ليس فقط الريبورتاج، بل يمكن إنجاز فيلم وثائقي أو بورترية عن أسماء كثيرة لشعراء الشعر الشعبي، كما يمكن استغلالها في تأليف الكتب، أو المقالات العلمية في هذا الشأن، أو إنجاز المذكرات أو الرسائل أو الأطروحات الجامعية حول هذا النوع الأدبي. بعد جمع الأرشيف كان لابد من البحث في الموسوعات والقواميس والكتب والدوريات الموجودة في المكتبة الجامعية أو المكتبة البلدية العمومية حول الأدب والشعر الشعبي، وأبرز أعلامه في الوطن العربي والمغرب العربي والجزائر ومنطقة الزيبان ببسكرة على وجه التحديد، حرصا على علمية المعلومات وحفاظا على الأمانة العلمية، ونقلها في الريبورتاج للمشاهد والمستمع.

بعد جمع المصادر والمراجع المرتبطة بهذا اللون الأدبي والفني قمت بإجراء مقابلات مع بعض الأكاديميين الجامعيين المهتمين بالأدب الشعبي والمشتغلين في حقل الشعر الشعبي في المنطقة بالخصوص، وذلك من أجل تدعيم الريبورتاج بالشهادات الحية من ذوي الاختصاص، بهدف إعطاء قيمة ومصدقية أخرى للريبورتاج.

مرحلة التصوير:

بعد معاينة الأماكن المراد التصوير فيها وبعد تحديد المواعيد وبعد تحضير قائمة بالأسئلة لإجراء الأحاديث مع الشعراء المستجوبين بهدف إثراء الريبورتاج وبعض أعضاء "جمعية الواحة للفن والثقافة-مخادمة" وبعض المدعوين والمهتمين بالشعر الشعبي، بدأ تصوير فعاليات مهرجان الشعر الشعبي المنظم من طرف الجمعية خلال شهر جويلية 2014 وعكاظية الشعر الشعبي بسيدي خالد 2015، تم تصوير الملتقيين كاملين، وتسجيل كل عروض الشعراء على المنصة في مختلف القضايا والمواضيع الراهنة التي يعالجها الشعر الشعبي كالسياسة والظروف الاجتماعية السائدة وحال الأمة العربية والتقلبات التي تعيشها ومشكلات الشباب ومواضيع في الأصالة والبدأة والمرأة والأم والحب وقضايا كثيرة تنم عن ثراء الشعر الشعبي في المنطقة.

تم تصوير واحة المخادمة وتفاصيل عن المكان وأجواء رأينا أنها ستفيدنا عند إنجاز الريبورتاج

مرحلة التركيب:

التعليق:

بسكركه عروس الزيبان... واحه الجمال ومعجزه اودعها الله في أرضه بما حباها من جمالٍ أخاذ
وسحرٍ مثير وطبيعة خلابة...

بسكرة الخصب والنماء وما زادها تميزاً نخلها الباصقات التي تتزين بها واحاتها الغناء... وتموزها
الوافرة... و مياها العذبة... ومعالمها وآثارها التي بقيت صامدة في وجه عوادي الزمن... تشهد على
عراقتها وتراثها وتاريخها الذي صقله أبنائها عبر حقب زمنية متعاقبة...

بسكرة بجواضرها التي تحيط بها كانت ولا زالت مهذاً للعلم والعلماء والأدباء والشعراء والمثقفين
و الفنانين... فهي ولوذ ودوذ وأمّ معطاء أنجبت من رحمها رجالاً عظماء وقاماتٍ سامقه كان لها
فضل السبق والإسهام في صناعة مجد الجزائر وتاريخ الإنسانية.

بسكرة فيسرا أديسينام كتاب مفتوح يحمل بين طياته زخماً متراكماً من الأحداث والحركية
وعوامل النبوغ والتألق الدائم... أهلها ذلك أن ذاع صيتها في الأصقاع وتداول الناس اسمها في
الآفاق... فلا غرو إذن أن تُصبح من أبرز حواضر بلاد المغرب وعلامةً لاستقطاب الرحالة والجغرافيين
وموثلاً للشعراء والفنانين.

والأدباء والمبدعين من العرب والعجم... الذين خلدوا أنفسهم بذكرها في كتبهم ومقالاتهم و
مراسلاتهم... وما جادت به قرائحهم من قصائد ديجتها أفلامهم أو لوحاتٍ فنية أبدعتها أناملهم...
بسكرة يتغنى بها الشعراء من بلاد المشرق والمغرب... الذين زاروها أو نبغوا فيها فرصقوا معالمها
الحضارية وآثارها العمرانية ورموزها الدينية وشوارعها وبساتينها وتناولوا عاداتها وتراثها وأحلاق أهلها
وتعرضوا لتاريخها النضالي...

أصواتٌ شعرية كثيرة إلتقت بين واحات النخيل لتوقظ سهيل الجياد وتُعيد لمفردات القاموس
الشعري معانيها...

تاريخية الشعر الشعبي وإسهاماتها السياسية والثقافية والاجتماعية عبر الأزمنة الحضارية التي
عرفتها الجزائر كانت من أبرز المحاور التي تناولها الباحثون.

قصائدٌ وطنيةٌ تمجد الجزائر وتفاخر بتاريخها... قصائدٌ حبٍ وغزلٍ تعزف على قيثارة القلوب
ألحان الخلود... قصائدٌ حكمةٍ وابتهاجٍ وتصوفٍ تُروى من بحيرات الطهر فتسقي روحاً عطشى
للصفاء...

قصائدٌ تسبح في الفضاءات الإنسانية مُنتصرة للقيم الأخلاقية المتسامية...

ما الإنسان؟ ما الحب؟ ما الثورة؟ إن لم يكن الشعرُ طلقةً يَسْمِين صوبَ قلوبِ تعشق الحياة هي تساؤلات كانت هائمة بين النخيل حاولت شاعرات جزائريات أن يُجِبْنَ عليها في ندوة الصوت النسائي للشعر الشعبي وذلك لإضاءة الزوايا المظلمة حول حضور الصوت النسائي في الشعر الشعبي ومدى قوته وعمقه ووعيه بقضايا مجتمعه ومستقبل هذا الصوت ومتانة حباله في الجسد الثقافية الجزائرية .

يتنوع الشعر الشعبي حسب الطبوع الفنية والأذواق ويعبر بصدق عن إحساس ذاكرة جماعية طالتها ثقافية جماهيرية دخيلة وأفكار العولمة والدمج لغرض طمس هوية الدولة الوطنية. ولم تبخل حناجر شعراء الشعر الشعبي على نظم قصائد بالفصحى معبرة بذلك عن تزاوج الثقافات الشعبية المحلية بالآداب العالمية.... وتبقى بسكرة حاضنة للكلمة الشعرية ومنطقة إشعاعٍ لقافية القصيد وعروسًا تُلهِمُ الشعراء بجمالها.. إنها سكرة مدينة الشعر والشعراء...

المونتاج:

لقد قمنا بإختيار برنامج بيناكيل أستوديو Pinnacle Studio لتحويل الأفلام إلى الكمبيوتر وإجراء التعديلات عليها، حيث يقوم البرنامج بدمج المشاهد والمؤثرات الحركية والصوتية والنصوص المكتوبة لتحويلها إلى فيلم متكامل يمكن تشغيله على الكمبيوتر أو أي جهاز تشغيل الفيديو. واستخدمت هذه المؤثرات لتصحيح الأخطاء وإعطاء إيجاءات فنية خصوصا لمقاطع الفيديو التي استعنت بها من أرشيف الجمعية الثقافية لأننا كنا نصور نفس المشاهد لكل من عكاظية مخادمة وسيدي خالد.

ومن جهة أخرى استعنت أيضا بالصور الثابتة لمدينة بسكرة لغرض الرجوع بالمشاهد إلى تاريخها القديم وجلب اهتمامه لكي يظطلع على الحقب الزمنية التي مرت بها المنطقة وخصوصا أن الشعر الشعبي كان آنذاك من بين وسائل التعبير ومتنفسا لإيصال آهات المجتمع التي تترجم الألم والحزن والفخر والحب والترفيه أحيانا.

شريط الصوت		شريط الصورة		مدة اللقطة	رقم اللقطة
الموسيقى	التعليق	نوع اللقطة	محتوى اللقطة		
آلة الفلوت		تصميم ثابت	جدار الألوان	3ثا + 4ثا	01
		تصميم ثابت	جامعة محمد خيضر بسكرة	5ثا	02
		// //	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	5ثا	03
		// //	قسم العلوم الإنسانية	5ثا	04
		// //	الشعر الشعبي في بسكرة تاريخ وتأليف	6ثا	05
		// //	ريبورتاج لنيل شهادة الماستر	6ثا	06
		// //	تحت إشراف الدكتور سلامن رضوان	6ثا	07
		// //	دورة جوان 2015	5ثا	08
		// //	إعداد وتقديم الطالب : حيدر بن عطية	8ثا	09
	بسكرة عروس الزيبان	ثابتة بانوراميك من اليسار إلى اليمين	مدينة بسكرة	4ثا	10
	واحة الجمال من جمال آخذ	عن الطبيعة	إخضرار الطبيعة	6ثا	11
	وسحر مثير بسكرة	بانوراميك	طبيعة	5ثا	12

	الخصب				
	السما ... الباسقات	Contre plonger	نخيل	5تا	13
	التي تزين بها واحاتها	Plon fix	بستان نخيل	2تا	14
	الغناء ... و تمورها الوافرة	Plon fix	تمور	3تا	15
	مياها العذبة	Plon fix	مياه	2تا	16
	و معالمها	Plon rapproché	معلم ديني	2تا	17
	و آثارها	Plon fix	آثار البناية القديمة	1تا	18
	التي بقيت ... عوادي الزمن	Contre plonger avec panax droit a gouache	معلم لمسجد قديم	4تا	19
	تشهد...زمنية متعاقبة	ترافلينق متحرك + تصاميم ثابتة	مخطوطات كتب	8تا	20
موسيقى		بانو من الأعلى إلى الأسفل + ثابت	منظر الغروب مع النخيل	7تا	21
	بسكرة	Plon fix	صورة لبسكرة قديمة	2تا	22
	بحواضرها ... العلماء	Plan fix	شارع قديم به شيخ يمشي	6تا	23
	و الأدباء ... و الفنانين	Plon fix	صورة لشارع قديم	4تا	24

	فهبي ودود....معطاء	Plon fix	صورة لمقهى قديم في بسكرة	ثا4	25
	أنجبت....عطاء	تصميم جماعي لكتب	مخطوط عليه صورة عالم cristation	ثا3	26
	و قامات سامقة	تصميم جماعي للكتب	مخطوط عليه صورة عالم	ثا2	27
	كان لها و الإسهام	//	مخطوط عليه صورة عالم	ثا3	28
	في صناعة الإنسانية	//	مخطوط عليه صورة إعلام بسكرة	ثا6	29
	بسكرة....ابتسيام	Plon fix	صورة قديمة لبسكرة	ثا4	30
	كتاب مفتوح بين طياته	تصميم كبير	كتاب قديم يفتح	ثا3	31
	زخا و التائق الدائم	بانوراميك متحرك	مجموعة لكتب المخطوطات	ثا6	32
	كذلك كتب الرحالة ... منطقة بسكرة	تصميم مقرب	تدخل لباحث تاريخي تتوسطه صور المخطوطات	ثا39	33
موسيقى	/	تصميم ثابت	منظر طبيعي جبال و نخيل	ثا4	34
موسيقى		تصميم ثابت	منظر لآثار قديمة	ثا3	35
	فلا اروي إذا ..إن	// //	// // //	ثا2	36

	تصبح				
	من ابرز حواضر ...و الجغرافيين	ترافلينق متحرك	قافلة ابل و مخطوط	7تا	37
	و موردا من العرب	زوم إلى الأمام لأحد العلماء	صورة عالم cristation و كتب	6تا	38
	و العجم و مراسلاتهم		صورة إعلام بسكرة و كتب cristation	8تا	39
	و ما جادت به أقلامهم	تصميم جماعي	كتاب مفتوح عليه شاعر يلقي بجمورة	4تا	40
	أو لوحات أناملهم	تصميم نصف المقرب	شاعر يلقي قصيدة	4تا	41
		تصميم مقرب	شاعر يلقي قصيدة	10تا	41
		تصميم نصف مقرب	شاعر يلقي قصيدة	4تا	42
	بسكرة ... و المغرب	نصف المقرب	شاعر	5تا	43
	الذين زاروها	نصف المقرب	شاعر	2تا	46
	أو نبغوا فيها	//	شاعر	2تا	47

	فوصفوا... الحضارية	تصميم ثابت	صورة ثابتة لمعلم اثري	4تا	48
	العمرائية	// //	صورة ثابتة لأثار قديمة	1تا	49
	و رموزها الدينية	// //	مسجد لصومعة و أقواس	2تا	50
	وشوارعها وبساتينها	// //	بستان نخيل ومياه	3تا	51
	و تناولوا.... و تراثها	// //	لوحة فنية بها عرس شعبي قديم	3تا	52
	و أخلاق... تاريخها النضالي	تصميم نصف المقرب	الشاعر	4تا	53
	/	تصميم مقرب	شاعر يلقي قصيدته	9تا	54
	/	ترافلينق متحرك	جمهور	8تا	55
	/	تصميم مقرب	نفس الشاعر يلقي قصيدته	8تا	56
	/	تصميم نصف مقرب	شاعر آخر في القاعة يلقي قصيدته	8تا	57
		تصميم جاعي	جمهور	3تا	58
		تصميم نصف مقرب	الشاعر	3تا	59
		/	مشاهد ثورية	7تا	60

		تصميم نصف مقرب	الشاعر (بوعشرين)	٤٤	61
		/	مشاهد ثورية	٤8	62
		/	الشاعر (بوعشرين)	٤5	63
		تصميم جماعي	جمهور	٤6	64
		تصميم نصف مقرب	الشاعر (بوعشرين)	٤7	65
		تصميم أمريكي	شاعر	٤6	66
		جماعي	جمهور	٤2	67
		تصميم أمريكي	الشاعر (عراي)	٤14	68
		تصميم جماعي	الشاعر (البار البار)	٤5	69
		تصميم جماعي	مشاهد لفرسان على خيولهم	٤10	70
		//	الشاعر	٤5	71
		تصميم مقرب	الشاعر (لخضر نظري)	٤17	72
		جماعي	جمهور	٤6	73
		تصميم مقرب	الشاعر	٤6	74

		تصميم نصف مقرب	شاعر	10تا	75
		تصميم مقرب	الشاعر (لعمارة) واقفًا	8تا	76
		جماعي	جمهور	6تا	77
		تصميم مقرب	الشاعر	8تا	78
		ترافلينق من اليمين إلى اليسار	جمهور	4تا	79
		جماعي	الشاعر	8تا	80
		ترافلينق	جمهور	8تا	81
	أصوات شعرية ... بين واحاح النخيل	زوم أمامي	قولل ارث	6تا	82
	لتوقظ ... الجياد	تصميم ثابت	نخيل	3تا	83
	و تعيد ... الشعر الشعبي	زوم خلفي متحرك	منظر عام للنخيل	6تا	84
	و اسهاماته ... الجزائر	تصميم نصف مقرب	شاعر	8تا	85
	كانت من ... تناولها الباحثون	تصميم نصف مقرب	شاعر	5تا	86

		تصميم نصف مقرب	تدخل باحث	39تا	87
		نصف مقرب	شاعر	8تا	88
		جماعي	جمهور	5تا	89
		نصف مقرب	الشاعر	7تا	90
		جماعي	جمهور	7تا	91
		نصف مقرب	الشاعر	6تا	92
		جماعي	جمهور	3تا	93
		نصف مقرب	الشاعر	13تا	94
	قصائد وطنيةبتاريخها	تصميم جماعي	شاعر يلقي قصيدته أمام الجمهور	5تا	95
	قصائد حبالحان الخلود	تصميم نصف مقرب	شاعر 1	6تا	96
	قصائد حكمة قصائد تسيح	تصميم مقرب	شاعرة 2	8تا	97

	في الفضاءات ...المتسامية	// //	شاعر3	5ثا	98
		تصميم جماعي	شاعر	10ثا	99
		تصميم مقرب	شاعر	11ثا	100
		تصميم مقرب	شاعر	10ثا	101
		تصميم مقرب	تدخل لأحد الشعراء	17ثا	102
		// //	باحث تاريخي	19ثا	103
		نصف مقرب	تدخل شاعر	22ثا	104
	ما الإنسان... ما الثورة	تصميم جماعي	مجموعة من النسوة في غابة نخيل	4ثا	105
	إن لم يكن الشعر ...طلقة ياسمين	جماعي	شاعرات	3ثا	106
	صوب قلوب... تعشق الحياة	جماعي	مجموعة من الشاعرات	3ثا	107
	هي تساؤلات... كانت هائمة	نصف مقرب	شاعره	3ثا	108

	بين النخيل ... جزائريات	تصميم مقرب	شاعرة	ثا3	109
	إن يجبن ...النسائي	// //	شاعرتين	ثا4	110
	للشعر الشعبي ...الزوايا المظلمة	بانوا من الأعلى إلى الأسفل	مجموعة من الشاعرات	ثا4	111
	حول حضور الصوت النسائي	تصميم نصف المقرب	شاعرة	ثا2	112
	في الشعر الشعبي ... و وعيه	جماعي	شاعرات	ثا5	113
	في قضايا مجتمعه	نصف مقرب	شاعرة	ثا3	114
	و مستقبل ...حباله	تصميم كبير	شاعرة	ثا3	115
	في جسد الثقافة الجزائرية	تصميم متوسط	شاعرتين	ثا3	116
		تصميم جماعي	حوار شاعرات في بساتين النخيل	ثا30	117
		// //	// //	ثا12	118

		// //	// //	٤٣	119
		تصميم نصف مقرب	شاعرة	٧٣	120
		نصف مقرب	شاعرة تحاور	٦٣	121
		تصميم كبير	شاعرة	٤٣	122
		تصميم نصف مقرب	شاعرة	٥٣	123
		تصميم مقرب	شاعرة واقفة تلقي شعرا	٢٢٣	124
		زوم أممي	شاعرة تلقي شعرا	١٩٣	125
		جماعي	تصفيق الجمهور	٣٠٣	126
	يتنوع الشعر ... الإنسانية	تصميم كبير	شاعر	٥٣	127
	و يعبر ...جماعته	نصف مقرب	شاعر	٤٣	128
	طالتها...الوطنية	حقل ضد حقل	شاعرة و جمهور في القاعة	٩٣	129
	و لم تبخل ...الشعبي	تداخل	الشاعر مع المدينة	٤٣	130
	من نظم ...بالفصحى	تداخل	الشاعر مع المدينة	٣٣	131

	معبرين... بالأدب العالمي	تداخل مع زوم خلفي	الشاعر وصور خلفية	6تا	132
		نصف مقرب	الشاعر على المنصة	15تا	133
		زوم أمامي	الشاعر	17تا	134
		زوم خلفي	جمهور	11تا	135
		تصميم كبير	الشاعر	2تا	136
	و تبقى... الشعرية	حركة ذات أبعاد	صور شعراء	4تا	137
	ومنطقة ... القصيد	Plon fix	صورة ثابتة	3تا	138
	و عروسا... بجالها	Plon fix	غروب شمس و نخيل	3تا	139
	إنها سكرة... الشعر والشعراء	Plon fix	صور بسكرة	3تا	140
		Plon fix	بستان اخضر ببسكرة	3تا	141
		Plon fix	جامعة محمد خيضر	5تا	142

موسيقى		تصميم ثابت	جدار الألوان	ثا3+4	143
		تصميم ثابت	جامعة محمد خيضر بسكرة	ثا5	144
		// //	كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية	ثا5	145
		// //	قسم العلوم الإنسانية	ثا5	146
		// //	الشعر الشعبي في بسكرة تاريخ و تأليف	ثا6	147
		// //	ريورتاج لنيل شهادة الماستر	ثا6	148
		// //	تحت إشراف الدكتور سلامن رضوان	ثا6	149
		// //	دورة جوان 2015	ثا5	150
		إعداد و تقديم الطالب : حيدر بن عطية	ثا8	151	

جنريك البداية

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية

الشعر الشعبي في بسكرة

تاريخ وتآلق

روبورتاج

لنيل شهادة الماستر

في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اذاعة وتلفزيون

تحت اشراف

الدكتور: سلامن رضوان

دورة جوان 2015

إعداد وتقديم

الطالب: حيدر بن عطية

جنريك النهاية

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية

الشعر الشعبي في بسكرة

تاريخ وتآلق

روبرتاج

لنيل شهادة الماستر

في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اذاعة وتلفزيون

تحت اشراف

الدكتور: سلامن رضوان

دورة جوان 2015

إعداد وتقديم

الطالب: حيدر بن عطية

الخاتمة

رافق الشعر الشعبي الأجيال المعاقبة من المجتمع الجزائري و وضع بصمته في ريف بسكرة أين أبدع شعراء

هذا الفن الأدبي في إثراء الثقافة المحلية محافظين بذلك على تاريخ أمة برمتها .ولعب الشعر الشعبي دور الموجه للناس بقضاياهم الوطنية و الإجتماعية خصوصا حينما كان الإعلام في يد الإستعمار ولم تكن وسائله متطورة كما هي عليه اليوم و متاحة إلا لزمرة قليلة من أفراد المجتمع حتى أن المستعمر عمد إلى منع جهاز الراديو في البيوت الجزائرية.

إن ثقافات الشعر الشعبي تذوب فيها الفردانية و تنطلق من بيئة إجتماعية شعبية معبرة عن مآسي و

كفاح و حب و حزن و أحاسيس جماعية مؤرخة لذاكرة تأبى النسيان و خير دليل على ذلك تمسك نصوص الشعر الشعبي المعاصر بالأمثلة الشعبية المعبرة و من جهة أخرى نجد أن أبياته الشعرية لا تخلو من تناص لغوي واستخدام لعبارات تحمل طابع الذكريات.

ورغم اعتباره من طرف البعض فنا للتسلية و المتعة و في ظل غياب اهتمام رسمي للقائمين بالثقافة لهذا اللون

الأدبي كفعل ثقافي وبعيداً عن اعتباره مهرجانات تقام هنا وهناك ولغة ارقام واحصائيات، يظل الشعر الشعبي يصارع الوجود بجنار شابة مستلهمة إبداعاتها من قامات أرخت للتراث المحلي.

ويبقى الإعلام منبرا لنقل هذا التراث ودراسته ولم لا الاستفادة منه كمصدر لمعرفة نمط الحياة الذي كان

سائدا في فترات مظلمة أملت بالمجتمع الجزائري.

ومع ذلك يجب التنويه بأن الشعر عموما كان من بين أقدم وسائل الاتصال الشفهي ولسان حال الأمة و

ترجمتها لإرتباطه ببطولاتها و رموزها و أمجادها.

قائمة المراجع

1. بليل نور الدين: الكتابة الصحفية ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1999
2. التلي بن الشيخ: دور الشعر الجزائري في الثورة من 1980 إلى 1945، مخطوط 1977.
3. رزاقى عبد العالى: التقارير الإعلامية ط1، الجزائر: دار الصحافة 2008
4. ساعد ساعد: فنيات التحرير الصحفي ط1، الجزائر: الدار الخلدونية للنشر والتوزيع 2006
5. سلام رفعت: بحث عن التراث الشعبي "نظرة نقدية منهجية" ط1، بيروت، 1989
6. سيفي نور الدين: دليل الكتابة الصحفية ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1995
7. عبد الرحمان أبوزيد ولي الدين ابن خلدون: المقدمة ط 1، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 2003.
8. فاروق خورشيد: عالم الأدب الشعبي العجيب ط1، دار الشروق 1991.
9. لعقاب محمد: الصحفي الناجح ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1995
10. لعياضي نصر الدين: إقتربات نظرية من الأنواع الصحفية ط 1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1999.
11. مجلة التراث الشعبي العراقية: العدد 06، بغداد، 1980

الفهرس

.03	المقدمة
.04	الإطار المنهجي للدراسة
.04	أهداف الروبورتاج
.04	أسباب اختيار الموضوع
.05	النوع الصحفي المختار
.05	تعريف الروبورتاج الصحفي
.07	خصائص الروبورتاج
.07	أنواع الروبورتاج
.09	بنية الروبورتاج
.11	ماهية الشعر الشعبي
.11	تعريف الشعر الشعبي
.12	نشأة الشعر الشعبي
.13	الفرق بين الشعر الشعبي والشعر الفصيح
.13	منطقة بسكرة
.14	مرحلة إنجاز الروبورتاج
.14	التحضير
.14	السينويسيس
.14	مرحلة المعاينة
.15	مرحلة التصوير
.15	مرحلة التركيب
.17	المونتاج
.18	جدول التقطيع التقني
.31	جنيريك البداية
.32	جنيريك النهاية
.33	الخاتمة
.34	قائمة المراجع